

201- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

نشكره على توالي نعمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من فضله وقد تأذن جل وعلا بزيادة لمن شكر فنشكره شكرا جزيلا وكثيرا
وكبيرا وعظيما اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى - [00:00:00](#)
من احاديث الاحكام قال باب حجتي من كفر تارك الصلاة قال باب حجة من كفر تارك الصلاة وتارك الصلاة كافر نعوذ بالله من ذلك. كما
سوف يأتي في الدالة التي ذكرها المصنف وايضا غير ما ذكروا - [00:00:25](#)
قال عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة يعني الذي
يوقع الرجل في الكفر هو ترك الصلاة - [00:00:54](#)
قال رواه الجماعة الا البخاري والنسائي. فاذا رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة واحمد قال وعن بريدة ابن الحبيب رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:01:14](#)
يعني الميثاق الذي بيننا وبينهم هو الصلاة. فمن تركها فقد كفر رواه الخمسة يعني احمد واصحاب السنن وهو حديث صحيح قال وعن
عبد الله ابن شقيق العقيلي البصري وهو تابعي - [00:01:37](#)
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير صلاة اذا الصحابة كانوا يرون كفر تاركي
الصلاة قال رواه الترمذي وهو صحيح الى عبد الله بن شقيق العقيلي - [00:02:00](#)
قال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها
كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا وياكم منهم. امين. نسأله ان تكون نسأله - [00:02:25](#)
هو عز وجل ان يجعل لنا هذه الصلاة نورا وبرهانا ونجاة في يوم القيامة يا كريم قال ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون نعوذ بالله. وفرعون وهامان وابي بن خلف - [00:02:52](#)
وهؤلاء رؤوس الكفار وصناديد اهل الكفر والضلال فقارون هو الذي اشغله ما له عن طاعة الله نعم عندما قيل له وابتغي فيما اتاك الله
الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك - [00:03:17](#)
قال انما اوتيته على علم عندي. نعوذ بالله من ذلك. هو فرعون تعلمون. قال انا ربكم الاعلى. نعوذ بالله. وهامان وزير في وعون وابي
ابن خلف كان من صدا من صناديد المشوكين من قريش وقتله الله عز وجل في غزوة بدو وسحب - [00:03:41](#)
الى القلب نعوذ بالله من ذلك وقيل الحكمة في ذكر هؤلاء الاصناف الاربعة ان الانسان عندما ينشغل عن صلاته نعوذ بالله اما ان
يشغله المال كما وقع لقارون واما الملك ووئاسة كما - [00:04:02](#)
وقع لفرعون واما الوزارة والاعمال والاشغال كما وقع لهامان واما يعني ارادة العلو والتكبر والترفع عن طاعة الله ونحو ذلك نعم قال
باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة هو في الاول ذكر ادلة كفر تارك الصلاة وهي صريحة - [00:04:20](#)
ثم قال باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه بخلود في النار ورجا له ما يرجى لاهل دائر والقول الاول هو الاصح قال عن
ابن محيريز وهو عبدالله بن محيريز القرشي وهو تابعي - [00:04:50](#)
ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد. طبعه المخدجي هذا صحابي. سمع رجلا بالشام يدعى با
محمد يقول ان الوتر واجب. قال المخدد فرحت الى عبادة - [00:05:12](#)
ابن الصامت عفوا المخدي تابعي وليس بصحابي قال فرحت الى عبادة ابن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد يعني اخطأ

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد - [00:05:36](#)

من أتى بهن اذن الصلوات المكتوبات هن خمسة. هذا في اليوم والليلة من أتى بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة ولم يأتي ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذب وان شاء غفر له - [00:05:58](#)
هنا علق من لم يأت بهن في المشيئة ولكن هذا حد الفاظ الحديث. ولد في اللفظ الاخر عندما قال رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وقال فيه ومن جاء بهن - [00:06:28](#)

لقد انتقص منهن شيئا ما قال تركهن وانما انتقص منهن شيئا ولد ولد في رواية ولم ومن لم يأتي بركوعهن وخشوعهن ووضوئهن يعني قصروا فيهن وليس توكا كليا للصلوات الخمس - [00:06:43](#)
فاذا هذا ليس فيه حجة على عدم كفر تارك الصلاة وبهذا اجاب محمد بن نصر في كتابه تعظيم قدر الصلاة وبهذا اجاب ابو العباس ابن تيمية احمد ابن عبد الحليم - [00:07:08](#)

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به ابدو يوم القيامة الصلاة المكتوبة نعم طبعها اول ما يوضع في قبره يسأل عن ربه - [00:07:25](#)
وعن دينه ونبيه هذا اول شيء الشهادتين ثم بعد ذلك يحاسب عن صلاته التي تأتي في الركن التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الاوكن هذا في محاسبة الانسان ونفسه - [00:07:45](#)

فيما يختص به واما لعل الاستاذ علي الحومي ينتبه واما في الامور العامة فاول ما يقضى في الدماء نعوذ بالله من ذلك. فالامور العامة اول ما يقضى في الدماء قال فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع - [00:08:08](#)
وهذا قد تقدم لنا ان التطوع يجبر النقص الذي يكون في الصلاة في الصلاة وفي الزكاة وغير ذلك قال فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه نعم ثم يفعل بساوي الاعمال المفروضة مثل ذلك رواه الخمسة - [00:08:33](#)
نعم وهذا ليس فيه ايضا حجة. لان هذا تارك يا ابو ناصر ولا مقصر مقسم ليس تاجر هذا ليس ثابتا وانما مقصرا. نعم. ولذا النقص يجبر بالنوافل قال ويبعد هذا المذهب عمومات منها. ما روي عن عبادة ابن الصامت - [00:09:01](#)
رضي الله عنه الاول الاحتجاج ذات المتن. الثاني بالعمومات نعم وبدا بحديث عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:09:26](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني ان عيسى عبد لا يستحق شيئا من الربوبية او الالهية ليس كما يقول النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم نعوذ بالله - [00:09:47](#)
فشهد ايضا ان محمدا عبدا ورسولا من قبل الله جل وعلا وان عيسى ايضا عبدا وهو رسول ايضا من قبل الله جل وعلا قال والجنة والنار حق الجنة والنار حق كما جاء في الكتاب والسنة. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي على تقصير - [00:10:13](#)
عنده متفق عليه. وهذا ايضا ليس فيه حجة لان العمومات تخصص بماذا بالمخصصات فاما فما تقدم مخصصة نصوص تخصص العموم قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل على - [00:10:38](#)
دابة وهذا فيه جواز الارداة على الدابة نعم وانها يعني اذا كانت مطيقة واكثر ما جاء لقداة ثلاثة قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار. نسأل الله ان يحررنا - [00:11:07](#)

واياكم على النار ووالدينا وذرياتنا يا رب يا رب يا كريم. قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشر بشري لعل الشيخ بندر ينتبه هذه بشرى عظيمة قال اذا يتكل يتكل على الشهادتين ويقصر في العمل - [00:11:37](#)
اخبر بها معاذ عند موته تأثما. خشي من الاثم من كتمان العلم خشيا من كتمان العلم. متفق عليه. وهذا العموم يخصه هذا حديث مخصصة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة - [00:12:01](#)
يعني ليس كل ما دعا به الانبياء يستجاب لهم هناك شيء مستجاب له دعوة مستجابة وهناك تحت المشيئة ان شاء الله اجاب استجاب

وان لم يشأ لم يستجب فتعجل كل نبي دعوته - [00:12:27](#)

في حال حياته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة نسأله عز وجل ان يدخلنا في شفاعة نبيه عليه الصلاة والسلام فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا. رواه الامام مسلم - [00:12:52](#)

وهذا ايضا يخصص بالمخصصات وايضا ما جاء في حديث جابر بين بين الرجل وبين الكفر والشوك وهنا قال لا يشرك نعم قال رواه مسلم وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة اسعد الناس بشفاعتي - [00:13:15](#)

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فنقول لا اله الا الله يا رب ارزقنا الاخلاص من قلوبنا. رواه البخاري قال وقد حملوا حديث التكفير على كفر النعمة. وهذا بعيد لان الاصل في الكفر الكفر الاكبر. ولذا قال بين الكفر - [00:13:38](#)

نعم. وقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. وقال فاخوانكم في الدين وقال فمن بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن فلولا انهم كفروا ضد الايمان ما هو يا طارق - [00:14:01](#)

الكفر فلولا انهم كفروا لما قال عز وجل الا من تاب وامنوا لعل الشيخ ابو ابراهيم ينتبه نعم فاذا وايضا عند ابن نصر من طريق ابن اسحاق عن ابانا بن صالح عن مجاهد - [00:14:24](#)

قال لي جابر ما كنتم تعدون من الاعمال كفرا قال ترك الصلاة فهذا اجماع اخر من الصحابة. فالمسألة بالاضافة الى الكتاب والسنة ايضا اجماع نعم قال وقد حملوا حديث التكفير على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر - [00:14:42](#)

وهذا تأويل. وقد جاء تحديث في غير الصلاة اريد بها ذلك. فمنها. فروى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه - [00:15:08](#)

ايه ويجاب عن هذا طبعاً يجاب عن هذا باكثر من جواب من ذلك في في النصوص الاخرى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخوة فقاتلوا التي تبغي. سماهم ماذا - [00:15:28](#)

مؤمنين مع وجود القتال وقال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. عفي له من اخيه القاتل عفي لهم من اخيه المقتول تجاه القاتل. فلولا انه مسلم لما - [00:15:50](#)

قال اخا له لما جعله اخا له نعم ولعل الشيخ احمد العتمي ينتبه قال متفق عليه قال وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه - [00:16:11](#)

الا كفروا يعني ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم ان هذا غير ابيه. نعم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا من ادعى ما ليس له فليس منا - [00:16:31](#)

وليبتوأ مقعده من النار. نعوذ بالله من ذلك وهذا ايضا يعني ايضا يجاب على يجاب عن ذلك نعم ايضا بالنصوص القرآنية وبالاحاديث ايضا نبوية نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:16:50](#)

فاذا ما دون الشرك يغفر له الصلاة دون الشك لكن سميت في نص اخر شوكا كما تقدم. العهد الذي نعم كما في حديث جابر بين الرجل والكفر والشرك ترك الصلاة - [00:17:19](#)

وايضا كما تقدم الذي يخصص هذا النصوص المخصصة نعم قال متفق عليه ولذا من غشنا فليس منا من غشنا فليس منا ويجاب ايضا على هذا بما يكون فيه نعم كفوا وهو عندما يعني يغض النص ولا يرى - [00:17:33](#)

نعم الاحتجاج ولا يرى انه حجة؟ نعم. قال وهو يعلمه يعني ابد. لا يبالي معرض عن النصوص. معرض عن التكاليف ولذا عندنا كفر يسمى كفر الاعراض والذين كفروا عما انذروا معرضون - [00:18:00](#)

نعم وايضا في الغش يعني يشمل الغش الاكبر غش المسلمين موالاة الكفار والاختصاص عن التجسس عليهم والاخبار عنهم نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - [00:18:23](#)

النسب والنياحة على الميت. رواه احمد ومسلم نعم وهذا ايضا بما تقدم. قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان عمر يحلف كان عمر رضي الله عنه يحلف وابيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من حلف بشيء دون الله فقد اشرك - [00:18:52](#)

وعمر يعني كان على ما كان عليه في الجاهلية. يعني في هذه المسألة ثم جاء الشرع مبينا ان الحلف لا يكون الا بالله. ولذا قاعد احلم
يحلف الا بالله قال وعن ابن عباس - [00:19:15](#)
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر اذا مات لقي الله كعابد وثن. نعم رواه احمد يعني تشبيهه هنا
مدمن الخمر بعابد الوثن المدمن المستمع نعوذ بالله. ولكن هذا الحديث لا يصح - [00:19:31](#)
نعم ولعل نقف عند هنا - [00:19:52](#)